. @ 298 @

2 ! 2 ! اسم أعجمي فلذلك لم ينصرف واختلف الناس في قرابة ! 2 2 ! من ! 2 2 ! عليه السلام فقال ابن إسحاق هو عمه وقال ابن جريج وإبراهيم النخعي هو ابن عمه لحا وهذا أشهر وقيل هو ابن خالته وهو بإجماع رجل من بني إسرائيل كان ممن آمن بموسى وحفظ التوراة وكان من أقرأ الناس لها وكان عند موسى من عباد المؤمنين ثم إنه لحقه الزهو والإعجاب فبغى على قومه بأنواع من البغي من ذلك كفره بموسى واستخفافه به ومطالبته له فيما قال ابن عباس بأنه عمد إلى امرأة مومسة ذات جمال وقال لها أنا أحسن إليك واخلطك بأهلي على أن تجيئي في ملإ بني إسرائيل عندي فتقولي يا قارون اكفني أمر موسى فإنه يعترضني في نفسي فجاءت المرأة فلما وقفت على الملإ أحدث ا تعالى لها توبة فقالت يا بني إسرائيل إن قارون قال لي كذا وكذا ففضحته في جميع القصة وبرأ ا تعالى موسى من مطالبته وقيل بل قالت المرأة ذلك عن موسى فلما بلغه الخبر وقف المرأة بمحضر ملإ من بني إسرائيل فقالت يا نبي ا كذبت عليك وإنما دعاني قارون إلى هذه المقالة وكان من بغيه أنه زاد في ثيابه شبرا على ثياب الناس قاله شهر بن حوشب إلى غير ذلك مما يصدر عمن فسد اعتقاده وكان من أعظم الناس مالا وسميت أمواله كنوزا إذ كان ممتنعا من أداء الزكاة وبسبب ذلك عادى موسى عليه السلام أول عداوته والمفاتح ظاهرها أنها التي يفتح بها ويحتمل أن يريد بها الخزائن والأوعية الكبار قاله الضحاك لأن المفتح في كلام العرب الخزانة . .

قال القاضي أبو محمد واكثر المفسرون في شأن ! 2 2 ! فروي عن خيثمة أنه قال نجد في الإنجيل مكتوبا أن مفاتيح قارون كانت من جلود الإبل وكان المفتاح من نصف شبر وكانت وقر ستين بعيرا أو بغلا لكل مفتاح كنز . .

قال الفقيه الإمام القاضي وروي غير هذا مما يقرب منه ذلك كله ضعيف والنظر يشهد بفساد هذا ومن كان الذي يميز بعضها عن بعض وما الداعي إلى هذا وفي الممكن أن ترجع كلها إلى ما يحصى ويقدر وعلى حصره بسهولة وكان يلزم على هذا المعنى أن تكون مفاتيح بياء وهي قراءة الأعمش والذي يشبه إنما هو أن تكون المفاتيح من الحديد ونحوه وعلى هذا ! 2 ! 2 إذا كانت كثيرة لكثرة مخازنه وافتراقها من المواضع أو تكون المفاتيح الخزائن قال أبو صالح كانت خزائنه تحمل على أربعين بغلا وأما قوله ! 2 2 ! فمعناه تنهض بتحامل واشتداد ومن ذلك قول الشاعر .

(ينؤن ولم يكسبن إلا قنازعا % من الريش تنواء النعاج الهزائل) + الطويل + .

ومنه قول الآخر يصف راميا .

(حتى إذا ما اعتدلت مفاصله % وناء في شق الشمال كاهله) + الرجز + .

والوجه أن يقال إن العصبة تنوء بالمفاتح المثقلة لها وكذلك قال كثيرمن المتأولين المراد هذا لكنه